

## ١١- البر - مكارم - الحلقة الحادية عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنایات کي تكون من الاکارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنایا لکي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة ماللي ضربتني لازم. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول لا في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلکم حتى اوادهم المبیت الى غار. ثلاثة كانوا في في سفر - 00:00:40

فاضطروا ان هم يدخلوا غار فاول لما دخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار. قصة معروفة مشهورة منها ان واحد من الثلاثة الاول قال اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وکنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا - 00:01:02

فانا ابی طلب شجر في يوم فلم ارخ عليهم حتى نام. فحلبت لهما غبوقهما وانتظرت استيقاظهما يعني فضل ماسک ایه الاناء البن وفضل مستني ان هم يصحوا من النوم آآ حتى استيقظ يعني لما طلع الفجر. الشخص ده عمل في غایة البر - 00:01:21

والجمال يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ان الشخص ده كان بيقول كنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا يعني لا اقدم على ابی ام يعني في الطعام وفي الشراب حد خالص اي احد - 00:01:46

ففي يوم من الايام لقى ابیه طلب شجر وبعدت في الشغل لما رجعت اه لقيتهم ناموا فكان من عادة الانسان ده ان هو بيلعب الشراب للبن ويروح يشرب ایه الاب والام. يأكلهم ويشربهم - 00:02:01

لا اقدم عليهم في الطعام والشراب احدا فراح لقاهم ناموا فحلب الشراب وفضل واقف واقف مستني ان هم يصحوا كره ان هو بنام ويترکهم لما يقلقو مسلا بالليل عايزين يشربوا کاره ان هو بنام. وفي رواية قال والصبية يتضاغون عند قدمي - 00:02:17

لحد لما استيقظا فشرب غبوقه فبيقول اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فخرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة شيئا قليلا.

الشاهد من حديث ان الشخص ده كان ضار بابیه وبامه وده خلق احنا محتاجينه كتير جدا في الزمن بتاعنا - 00:02:37

الزمن اللي انتشر فيه العقوق والجحود تلاقي كتير من الابناء دلوقتي بيتعامل آآ كأن آآ يعني ابويها ده ما لوش فضل علي وامي ما لهاش فضل علي. فكانه ايه؟ يعني ان هم ناس عاديین. فيقول لك يا عم ابويها مسلا کزا او هو بيقول کزا او هو مش عارف هتلائقه بيتعامل - 00:02:58

بنوع من الندية نوع من الجحود. يرفع صوته عليهم. يهمهم ما يردهم عليهم. اول لما خلاص بدأ يستشعر ان هو بقى قوي وان هو فيعني آآ كبر وآآ وصل لدرجة ان هو ما عدش محتاجهم. ممكن يهمهم عادي خالص وما يردهم عليهم. كتير من البنات - 00:03:18

تبقى امها محتاجها مساعدة منها محتاجة ان هي تتكلم معها وهي بتعامل مع امها بمنتهي الجفاء منتهي الجحود ولما الاب والام بيوصلوا لسن معين لما يكبروا بيبقوا محتاجين فعلا حد يتكلم معهم محتاجين حد يسمعهم - 00:03:37

محتاجين حد يحسسهم ان هم لهم قيمة وان هم موجودين. آآ الوالد والوالدة ما يحبوش يحسوا ان انت خلاص ما بقتش محتاج لهم ان انت خرجت عن طوعهم ان انت هم ما لهمش قيمة في في حياتك - 00:03:55

انت في فترة معينة انت بيبقى نزرة ابوك وامك لك هي بالنسبة لك كل شيء. هي اللي تدي لك السقة وهي اللي بتحسسك ان انت كوييس حساك بالامان. بعد فترة لما هم - 00:04:10

وبيكروا علشان كده ربنا سبحانه وتعالى وصانا بالوالد وبالوالدة في وقت معين لما يكبروا اه قال اما يبلغن عندك الكبر احدهما او

كلاهما فلا تقل لهما اف. لأن في الوقت ده هم احوج شيء للبر. هو محتاج ان انت تكون - 00:04:22

حنين معه. محتاج ان انت تحسسه ان انت بتسمعه ان هو يتكلم معك وان هو يحكى لك. وهو يحس من جوة مشاعر طيبة جداً لما انت فتدي له الاحساس ده - 00:04:40

فعشان كده ربنا سبحانه وتعالى وصانا زي ما اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت اتكلمنا عن الشفقة ورحمة الوالد على الولد دلوقتي هنتكلم عن البر ونتكلم عن العقوب العقوب جريمة من اخطر الجرائم - 00:04:51

يعني جحود فضل الوالدين عند ربنا سبحانه وتعالى من اكبر الكبائر عند ربنا سبحانه وتعالى. لذلك ده كان كان فهم الصحابة لقيمة البر يعني في يوم من الايام سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهم كان في في المجلس في واحد جه انسان - 00:05:08 قال يا ابن عباس يعني اني اردت ان خطبت امرأة فابت ان تنكحني ثم رأت ان تنكح غيري. رحت اتقدم لها فايه رفضت واحد تاني اتقدم لها فوافقت عليه. قال فغرت فقتلته. كان بيحبها وبعدين ايه يعني؟ اتضاعيق شوية فراح مخلص عليها. فغيرته فقتلته. فهل لي من توبة - 00:05:24

هو انا لو تب ربنا يقبل التوبة بتاعتي ابن عباس فكر شوية رضي الله عنه قال امك حية؟ امك عايشة فقال له فقلت الى الله يعني واجتهد في العمل الصالح - 00:05:46

بعد لما الرجل ده مشي وجه تلميذ ابن عباس سيدنا عطاء ابن يسار فيبيقول لابن عباس لما سأله عن حياة امه؟ انت ليه سأله امك عايشة ولا ولا لا فقال ابن عباس والله لا اعلم عملا اقرب الى الله منبر الوالدة. اقبلوا يا صالحينا للمكارم - 00:06:02 مسرعينا وابتغوا للقلب لينا كن عن العصيان صالح وعشان كده لما تتأمل في كتاب الله وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام تلاقي ايات كتير واحاديث بيتكلم عن وصية ووصينا الانسان بوالديه. لأن دي وصية من ربنا سبحانه وتعالى اوعى تنسى الوصية دي. اووعي ان انت تتعامل بالجفاء - 00:06:26

تعامل بالعقوب وبالغلطة. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل ابن مسعود رضي الله عنه قال يا رسول الله - 00:06:53

آآ اي العمل احب الى الله تعالى؟ ايه اكتر حاجة ربنا بيحبها؟ فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها فقال قلت ثم ايه قال ثم بر الوالدين قلت ثم ايه؟ قال الجهد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني. يعني يقول ان اكتر عمل ربنا بيحبها - 00:07:06

بعد التوحيد وبعد الصلاة على وقتها. بر الوالدين فهنا ربنا سبحانه وتعالى بيوصي الانسان قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقال تعالى وقضى ربك الا - 00:07:29

تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا يعني شوف بعد التوحيد على طول خد بالك ان ان الوالد والوالدة في درجة عالية جداً عند ربنا سبحانه وتعالى. قال اما يبلغن عنك الكبر - 00:07:47

احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف يعني مجرد بس النفس كده والتأفف فلا تقل لهما اف ولا تنهنهم. وقل لهم قولاً كريماً. فين دلوقتي الولد والبنت اللي بيكلم اهله بالكلام الكريم ده الكلام - 00:08:00

طيب وقل لهم قولاً كريماً واحفض لهم جناح الذل من الرحمة يعني شوف الاية ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان ان التعامل تعامل وانت بتعامل مع الاب والام واغفر لهم جناح الذل ان انت تبقى منكسر - 00:08:17

ان انت تتعامل وان الذل والانكسار والتواضع للوالدين ده ده من الرحمة. واغفر لهم جناح الذل من الرحمة. يعني انت بتعمل ده باختيار علشان ترضي ربنا سبحانه وتعالى علشان انت بتحب الوالد والوالدة علشان انت عايز توصل لاعلى درجة من درجات الجنة - 00:08:34

قال واحفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيراً. وقل رب ارحمهما يعني تدعى لهم. وقل رب ارحمهما كما رباني صغيراً حتى يعني ترك الدعاء للوالدين بالرحمة والمغفرة. ده من التقصير في في البر في حق الوالدين. وربنا سبحانه -

تعال وهو بيوصينا حتى في في وقت والوالد او الوالدة على الشرك. قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهم وفالله في عامين. كأن المعنى هو بيذكرك باوقات معينة ربنا سبحانه وتعالى بيذكر الانسان باوقات معينة - 00:09:14  
انت ما كنتش فيها ما كنتش شايف ايه اللي بيحصل يعني لما تخلف ويبقى عندك ولد وتسشعر المشاعر دي. في اوقات معينة هو والدك ووالدتك ما عرفكش ايه اللي حصل؟ ما انت ما شفتش هو قد ايه هو تعب في التربية. ما شفتش قد ايه هو كان بيسمه بالليل هو ويتكلف وبينزل مجهد وبيشتغل علشان - 00:09:34

وفر ليك الحياة الكريمة اللي هو عايزك يبقى يشوفك احسن منه. يعني ما فيش حد يتمنى ان انت تبقى في درجة وفي منزلة احسن منه زي الوالد الوالدة فكأن هنا ربنا سبحانه وتعالى بيذكرنا بال حاجات اللي انت ما شفتهاش - 00:09:57  
قال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن. تعبت تحملت مشقة الحمل ومشقة الوضع والرضاعة وجسمها ضعف وكل ده بتعمله بطيب نفس بحب برحمة وشفقة قال وفالله في عامين - 00:10:12

كل ده بعد كل الاحسان وكل الكرم اللي من الوالد والوالدة والشفقة والحب ربنا سبحانه وتعالى بيقول لك ايه؟ ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. ما تباقاش جاحد. ما تنكرش الفضل والاحسان المباشر. اللي ينكر احسان الوالد والوالدة - 00:10:31  
الاحسان المباشر اللي هو شايفه يعنيه هيشوف فضل ربنا سبحانه وتعالى والامور اللي واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. الحاجات اللي زاهرة وال حاجات اللي مخفية ازاي. وقال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:10:48

فلا تطعهما واصاحبها في الدنيا معروفا. واتبع سبيلا من اناب اليه. قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان ذاك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون - 00:11:08  
وقال تعالى في شأن عيسى عليه السلام في شأن يحيى قال وبرا بوالديه وقال عن في شأن عيسى وبرا بوالدته ولم يجعلني جبارا شقي. فاحنا مش عايزين نبقى الشخص ده. الشخص الجبار الشقي اللي بيتعامل مع الوالدين بالغلظة وبالقسوة. عايزين نكون بنتعامل - 00:11:26

الرحمة واحفظ لها جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. وعلشان النبي عليه الصلة والسلام يعرفنا قيمة الوالد قال صلي الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. يعني علشان توفي حق - 00:11:46  
والوالد عليك مش هتلaci حاجه تعلماها غير ان انت تلaciه مملوك عبد مملوك فتشتريه وهو خلاص يبقى حرف في آآ لوجه الله انت اعتقاد خلاص يعني علشان ده يبين للانسان فضل الوالد. لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعطي. غير كده مش هتعرف توفي حقه - 00:12:06

شهر بركات ونعمة فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان في نساء فالنصيحة اللي احنا ننصح بها كتير من الشباب ان انت تصاحب اه الاب والام تكون صاحب لهم - 00:12:28

النبي عليه الصلة والسلام لما جاله واحد قال يا رسول الله يعني جئت جئت اباييك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم فهل من والديك احد حي؟ فقال نعم. بل كلاهما - 00:12:50

قال فابتغي الاجر من الله نفسك تاخد السواب؟ قال نعم. فقال النبي صلي الله عليه وسلم فرجع الى والديك فاحسن صحبتهم فاحسن صحبتهم. ولما النبي عليه الصلة والسلام سئل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابته؟ قال امك - 00:13:05  
قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم ابوك. قال ثم ابوك فان انت اديهم وقت تكلمهم تهتم بهم تسأل عليهم. ممكن تلaci كتير من الشباب هو شهم جدا وجدع جدا مع صحابه - 00:13:23

ويوصل ده ويخدم ده ويعمل لده مشوار لكن ممكن امه تطلب منه طلب ما يعملاوش. او يبقى حتى بيعمله وهو تقيل جدا على نفسه. ابوه يطلب منه موقف وما يبقى يعني حاجة جبل ان هو - 00:13:42

حرك جمل من مكانه بالنسبة له اسهل زي ما انت بتبقى جدع مع اصحابك خليك جدع مع اهلك خليك جدع مع الوالد خليك جدع مع الوالدة اخدمهم وانت راضي وانت فرحان وانت محتسب - 00:13:56

يعني لما يقول لك مسلا معلش هات لي كوبایة مایة ما تباقاش زعلان. افرح ان ربنا سبحانه وتعالى اختصك بالسواب ده. اعمل ده بص لها بنزرة تانية. الحمد لله ربنا - 00:14:09

من علي وابويا اختارني انا من وسط اخواتي كلهم وقال لي رح هات لي كزا فانا اخد الاجر ده. فابقى بعمل كده وانا فرحان وانا مبسوط وبطبيب نفس ان ده عمل احتسب ان ده عمل يقربك من ربنا سبحانه وتعالى. ما تعليش صوتك ما تردش عليهم. من النصائح المهمة اللي احنا ننصح بها الشباب ان انت يكون لك قدوة - 00:14:19

تقرا في آآ احاديث وايات البر نموذج سيدنا ابراهيم عليه السلام. ويتعامل مع ابيه وهو مشرك وقال آآ قال تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقاً نبياً اذ قال لابيه يا ابتي - 00:14:38

كان واحد ابوه مشرك قال يا ابتي لم تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. يا ابتي اني قد جاءعني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطاً سوياً. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمٰن عصياً. يا ابتي يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - 00:14:52

ده ايه رحمة وشفقة. لذلك سيدنا ابراهيم شاف ده في حياته. شاف البر لان هو كان بيتعامل مع مع ابيه بالبر وبالرحمة وبالشفقة. لما قال قال يابني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. اسماعيل عليه السلام قال يا ابتي يا ابتي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:15:11

اللي كان وهو شاب بيتعامل مع ابيه ومع امه بالبر بيكلمهم احسن كلام اعرف ان ربنا سبحانه وتعالى هيكرمك لما تختلف بازن الله ولادك هيتعاملوا معك بنفس المعاملة. العكس بالعكس صحيح. يعني انت لما تتعامل مع مع الوالد دلوقتي تزعق وتشووح - 00:15:32 او ما تردش عليه وتتجاهله وتظلمه وتهمله والبنت نفس الكلام تتفاجأ ان بعد مدة ايه ده هو انا ابني بيعمل معي ده نفس الموقف اللي انا عملته ده نفس الكلمة اللي انا قلتها. ده نفس الطريقة. هو انا والدي كان بيحس بالشعور ده؟ هي انا امي كانت بتحس بالمشاعر دي؟ فساعتها الانسان يشوف ده - 00:15:53

بعينه واحنا مش عايزين نوصل لده. احنا عايزين انت في الفترة بتاعة الشباب تكون بار علشان بازن الله ربنا يكافئك وتلاقي البر ده في حياتك فيما بعد او عى تكون فيه دمعات وسقوط فيه للرحمٰن شوق فاغتنم كل الغائم - 00:16:13 من الخطوات والنصائح العملية اللي تساعدك في في حياتك كمان مع مسألة البر دي. ان انت تفهم ان دايماً توجيهات الاب والام بتكون يعني كتير بدافع الخوف او اه ان انت تتعامل - 00:16:33

ان انت اما دايماً ما تحسّس الوالد ان انت خرجت عن طوعه. يعني ان انت ايه هو دايماً بيبقى حاسس ان هو ايه يعني تحتاج ان يحس ان انت ابنه ودايماً شايف - 00:16:54

ان هو ان هو ينصحك وخايف عليك وبينقل لك خبرته. كتير من الاوقات في الغالب بيبقى النصائح بتاعته بتكون صح وسبب ان انت ممكن تكون شايف حاجة او بسبب قلة الخبرة وبسبب فرق السن احترم النصيحة - 00:17:04

فتتعامل معه اسمعه كويس وافهم منه وصل وجهة نظرك. ما تتعاملش ان هو عدو لك. ما تتعاملش ان هو ند لك. ان انت بترد عليه الكلمة في الكلمة فدي امر مهم جداً ان انت تعرف ان الدافع لكتير من التوجيهات الخوف فانت طمنه ما تخوfoش. الحاجة الثانية ان انت ما توصلوش احساس ان انت خرجت خلاص عن عن طوعه - 00:17:17

وان انت خلاص بقى بقىت مستقل وان انت مش تحتاج له. ده شعور سيء جداً. وجرب ده بنفسك ان انت تحس ان ابنك بيعمل معك كده. الحاجة الثالثة ان انت في كل - 00:17:37

موقف وانت بتتكلم وانت بترد او انت بترد على امك تخيلي ان ابنك او بنتك بيقولوا لك نفس الكلام هتتحب ده؟ هتبقى مبسوط ان ابنك يقول لك كده؟ - 00:17:47

فلو انت اللي انت ما ترضاهوش ان انت تشوف المستقبل ما تعملوش دلوقتي الحاجة اللي بعد كده افتكر دايما حتى لو في يوم من الايام ابوك ظلمك او جه عليك او عمل حاجة هو كان شايف ان هو كده صح - 00:17:58

في الموضوع ده وهو اخطأ فيها اه افتكر الاحسان القديم. افتكر ان هو يعني صاحب فضل عليك. وتحمل ده شوية. ما فيش مشكلة ان انت تصر شوية. ما فيش مشكلة ان انت تتحمل شوية. احيانا لما بنبقى - 00:18:13

شايقين ان عيب ان انا اه اجي على نفسي وان انا اتنازل عن رأيي وان انا ممكن اسيب حاجة. ما دام الحاجة دي مش اه مش امر من امور الدين او مش حاجة انا فرطت فيها في طاعة ربنا سبحانه وتعالى لأن لا طاعة للمخلوق وللوالدين في معصية الخالق - 00:18:25

فما فيش مشكلة ان انا لو امر من الامور هو هيرضي ابي وهيرضي امي. وفي نفس الوقت الامر ده انا يعني ما فيش مشكلة ان انا اسيبه اتنازل عنه. ما فيش مشكلة ان انت تعمل - 00:18:43

ده مش لازم كل حاجة تاخدها بندية وتأخذها بعند. حاول ان انت ترضيهم وحاول ان انت يبقى ده هدفك في الاصل. ما دام مش مش هتسبيب طاعة ربنا ومش هتقصر في حق الله ومش - 00:18:53

المعصية ما دام كده الطاعة انما الطاعة في المعروف فحاول ان انت ترضيهم. الوالد او سط ابواب الجنة. احسن ابواب الجنة. فما تضييعش الباب ده باب عظيم من ابواب دخولك على ربنا سبحانه وتعالى. مش عايزين نندم لما تمر الايام وتتمر السنين والشهور. وتلقي ان انت فقدت الاب والام وبعدين ترجع - 00:19:04

تندم وتقول يا ربتي كنت بار يا ربتي كنت بعمل كذا وكذا ربنا سبحانه وتعالى ببارك في في اعمار آآا امهاتنا وابائنا والشخص اللي فقد ابيه او فقد امه فرصة البر لستة مستمرة ان انت تصلح من نفسك ان انت تحفظ القرآن ان انت توصل لهم الدعاء والاعمال الصالحة - 00:19:24

ربنا يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. جزاك الله خيرا والحمد لله رب العالمين. وابقى من اهل العزاء وانقى عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة - 00:19:43

حزن اخلاق رفيعة خير خلق الله تارا. من لضرب الدين لازم - 00:20:03